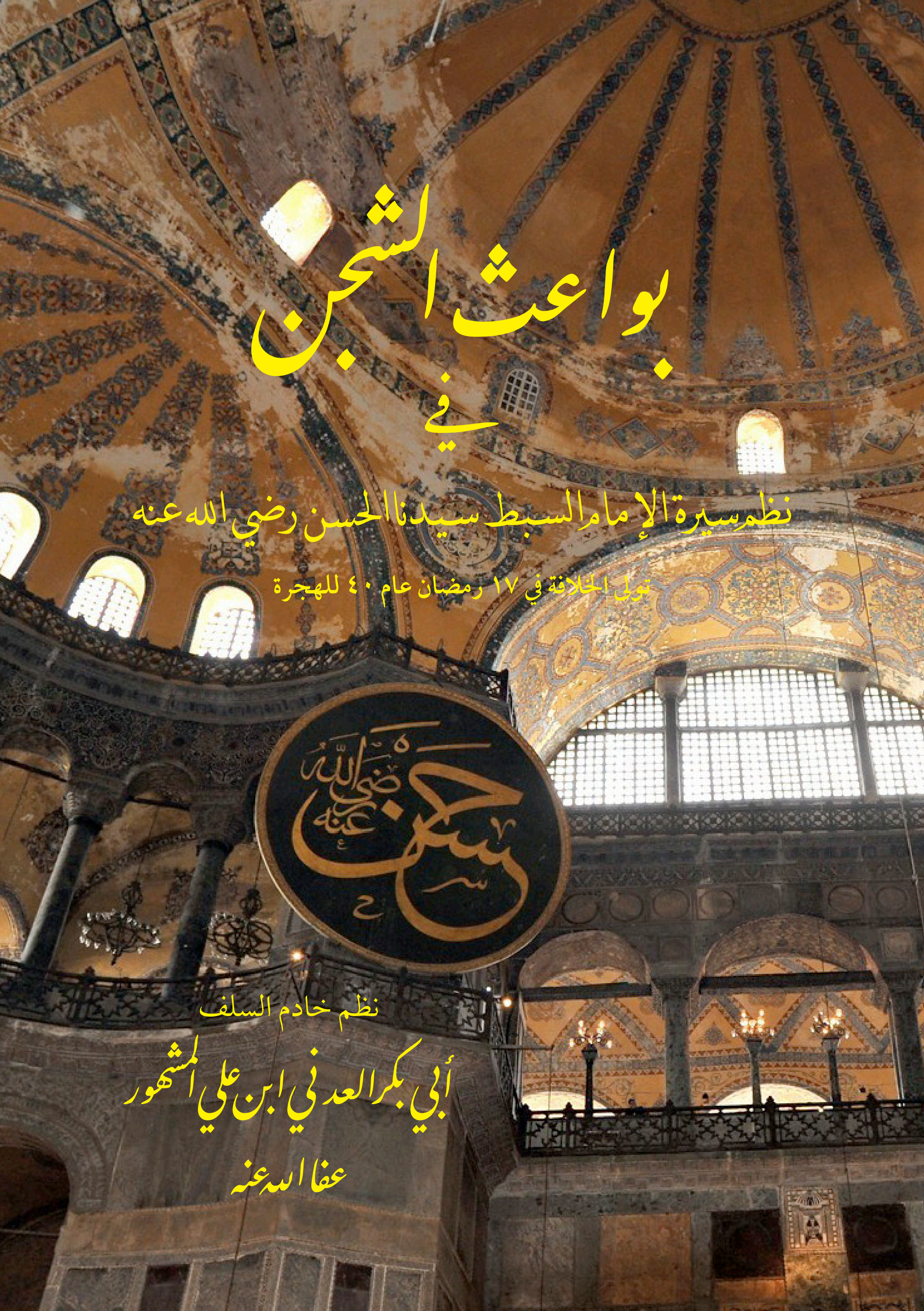

بواعث الشجن
في
نظم سيرة الإمام السبط سيدنا الحسن رضي الله عنه
تولى الخلافة في ١٧ رمضان عام ٤٠ للهجرة
حسن
رضي الله عنه
نظم خادم السلف
أبي بكر العدني ابن علي المشهور
عفا الله عنه

المطلع القرآني

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ
ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

[الأحزاب:٣٣]

المطلع النبوي

(إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين).

رواه البخاري (٦٦٩٢)

المطلع الأبوي

قال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

الحمدُ للهِ الذي اتخذ محمداً مِنّا نبياً ، وابتَعَثَه إلينا رسولاً ، فنحن بيتُ النبوة ومعدن الحكمة ، أمانٌ لأهل الأرض ، ونجاةٌ لمن طلب ، لنا حقٌّ إن نُعْطَه نأخذْهُ ، وإن نُمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى ، ولو عَهِدَ إلينا رسول الله ﷺ عهداً لجالدنا عليه حتى نموتَ ، ولو قال لنا قولاً لأنفذْنا قولَه على رغمنا ، وأستغفرُ اللهَ لي ولكم .

تاريخ دمشق (٤٢/ ٤٢٩)

الباعث

ظلت قراءتي لتاريخ الإسلام المكتوب والمشروح على ألسنة العلماء والمؤرخين تستغرب الإقصاء للإمام السبط من مسمى الخلفاء . .

فالكل يعد الخلفاء الراشدين أربعة . . ولكني لما وقفت على نص الحديث (الخلافة بعدي ثلاثون عاما) وجدتُ العديد من أولئك قد جعل الشهور الستة التي تولى الخلافة فيها الإمام الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تكملةً لمرحلة الخلافة . .

إذن لماذا لم يعد العلماء الخلفاءَ خمسةً والنص يؤكد ذلك ؟! وخاصة أنه جمع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بين الخلافة والسيادة ، وأعتقد والله أعلم أن النظر في مجريات الحوادث ومقتضيات السياسة عزلتِ المؤرخين عن نصوص المتغيرات فكان ماكان . .

وخلال متابعتِنا لهذه المسألة . . وجدنا أن الإمام الحسن يحمل في مرحلته فقهاً شرعياً هاماً يضيف إلى فقه الأئمة من آل البيت نهجاً علمياً عملياً ، يربط بين النصوص الشرعية وحوادث التحول البشري بسنة المواقف . . ولهذا وضعنا هذا النظم .

والله الموفق

شاهد الحال

عَهْدُ الإِمَامِ الحَسَنِ السِّبْطِ غَدَا   حَــلًّا سَلِيماً لِـــزَوَالِ المُشْكِلِ
لَمَّا ارْتَــضَىٰ حَقْنَ الدِّمَاءِ مَانِعاً   شَرَّ اصْطِدَامِ المُسْلِمِينَ المُخْجِلِ
وَالـتَـزَمَ الحِفْظَ لِمِـيرَاثِ الهُـدَىٰ   مُسْتَنْقِذاً إِيَّـاهُ مِنْ جَهْلِ الخَلِي
وَقَــالَ رَبِّي قَـدْ هَـدَاكُـمْ بِـالأُلَىٰ   كَـذَا بِنَا حَقْنُ الـدَّمِ المُـسْـتَرْذَلِ
وَسَــــنَّ فِـيـنَـا سُـنَّــةً مَـهْـدِيَّـةً   وَكَانَ فِيهَا صَاحِبَ الرَّأْيِ العَلِي
وَأَيَّـــدَ المُـخْـتَـارُ مِـنْـهُ مَوْقِفاً   وَقَــالَ هٰـذَا سَيِّدُ الصُّلْحِ الجَلِي
لِـذَا بِـهِ تَمَّـتْ كَــرَاسِي الخُلَفَا   عَـدَّ الـثَّـلاَثِـينَ كَـمَالُ المُجْمَلِ
مَـرْحَـلَـةٌ مَحْـفُـوظَـةٌ بِنَصِّهَا   وَبِـالـرِّجَـالِ الـوَارِثِـينَ الكُمَّلِ

منظومة إسناد الرضا

من خاتمة كتاب (الصديق الأكبر) ص١٢٤

الإهداء

إلى كافة المنتمين بوعي وبغير وعي لسفن النجاة والثقل الأصغر . .

إلى القارئين موقف الإمام الحسن قراءةً طبعيةً وضعيةً بعيداً عن المواقف والنصوص الشرعية . .

وإلى الباحثين عن نصرة سادة الصلح وبقية السيف بوجهة نظرٍ قبليةٍ وثأريةٍ متعصبةٍ . .

وإلى من يرغب الاطلاع على منهج السلامة ونماذجه الأوفياء . .

المؤلف

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ
ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلَّٰهِ العَظِيمِ الخَالِقِ   الوَاهِبِ المَنَّانِ خَيْرِ رَازِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَوْلَىٰ الوَرَىٰ مِنْهُ إِلَيْهِ أَمْرُنَا   مِنْ حَاضِرٍ وَسَابِقٍ وَلَاحِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ المُرْتَقِي   إِلَىٰ كَرِيمِ الوَجْهِ خَيْرِ نَاطِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
طٰهَ الحَبِيبِ المُصْطَفَىٰ وَآلِهِ   وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ مُوَافِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَهٰذِهِ مَنْظُومَةٌ نَسَجْتُهَا   مِنْ خَالِصِ الوَعْيِ الزُّلَالِ الرَّائِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ضَمَّنْتُهَا سِيرَةَ سِبْطٍ سَيِّدٍ   مِنْ سَادَةِ الصُّلْحِ الإِمَامِ الوَاثِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُسَيَّدٌ بِنَصِّ طٰهَ حَسَنٌ   وَخَيْرُ دَاعٍ لِلسَّلَامِ السَّامِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُؤَسِّسُ النَّهْجِ السَّوِيِّ المُبْتَغَىٰ   لِلنَّمَطِ الأَوْسَطِ بِالتَّوَافُقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَوْقِفُهُ بُطُولَةٌ مَا مِثْلُهَا   حُكْماً وَعِلْماً فِي الزَّمَانِ السَّابِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لَمْ يَقْدُرِ البَعْضُ لِهٰذَا قَدْرَهُ   وَأَهْمَلُوا مَا كَانَ مِنْ تَطَابُقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَمْ يَعُدُّوا كَوْنَهُ خَلِيفَةً   وَخَامِساً فِي العَدِّ بِالتَّنَاسُقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱعْتَقَدُوا تَسْلِيمَهُ جَبَانَةً   وَضَعْفَ ذَاتٍ فِي المُحِيطِ الغَارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُ هٰـذَا الفَهْـمِ جَهْـلٌ شَـائِنٌ   بِرُتْبَـةِ السِّـبْطِ النَّبِيـهِ الحَّـاذِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَـفِـعْـلُـهُ قِــــرَاءَةٌ شَـرْعِـيَّـةٌ   لِعَصْـرِهِ المَحْفُـوفِ بِالبَوَائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَيَّـدَ النَّـصُّ الكَرِيـمُ مَوْقِفـاً   فَٱنْظُـرْ وَحَقِّـقْ قَـوْلَ طٰـهَ الصَّادِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
إِنَّ ٱبْنِـي هٰـذَا سَـيِّدٌ مِـنْ سَـيِّدٍ   وَصُلْحُـهُ خَيْـرٌ مِـنَ المَشَـانِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
سَـأَلْتُ رَبِّـي أَنْ يُجَـازِي حَسَـناً   فِيمَـا أَتَـىٰ جَـزَاءَ كُلِّ سَـابِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَهْـوَ الكَرِيـمُ ٱبْـنُ الكَرِيـمِ نَسَـباً   وَوَارِثُ الـحِـكْـمَـةِ وَالـرَّقَـائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ميلاد الإمام الحسن ونشأته

قَـدْ كَانَ مِيـلَادُ الإِمَامِ السِّـبْطِ فِي   رَمْضَـانَ كَالعِطْـرِ النَّفِيـسِ العَابِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بَعْـدَ ثَـلَاثٍ مِـنْ سِـنِيِّ هَجْـرَةٍ   بِطَيْبَـةٍ أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ طَـارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَطَـلَّ مِثْـلَ البَـدْرِ فِـي تَمَامِـهِ   تَرْعَـاهُ عَيْـنُ ٱللّٰـهِ بِالسَّـوَابِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
سَـمَّاهُ طٰـهَ المُصْطَفَـىٰ بِحَسَـنٍ   بَعْـدَ الأَذَانِ وَالدُّعَـاءِ الفَائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَـقَّ عَنْـهُ وَكَـذَا حَنَّكَـهُ   مُسْتَبْشِـراً بِسِـبْطِهِ المُوَافِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمِثْـلِ طٰـهَ فِـي سِـمَاتِ جِسْـمِهِ   رَأْسـاً وَبَطْنـاً كَاللُّجَيْـنِ البَـارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

رَبَّاهُ طٰـهَ فـي مُحِيـطِ بَيْتِـهِ   مَـعَ الحُسَـيْنِ نَشْـأَةَ التَّوَافُـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَـمْ يَـزَلْ يَسْـمُو وَيَرْقَـىٰ أَدَبـاً   بِحَيْـدَرٍ وَفَاطِـمٍ وَصَـادِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَهْـلُ الكِسَـاءِ خَيْرُ مَنْ قَـدْ طُهِّرُوا   مِـنْ كُلِّ رِجْـسٍ سَـابِقٍ وَلَاحِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَـمْ لِهٰـذَا السِّـبْطِ مِـنْ فَضَائِـلٍ   في الحِلْمِ وَالعِلْمِ الغَزِيرِ الشَّـامِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَـدْ رَوَىٰ عَـنْ جَـدِّهِ مَسَـائِلاً   مَثْبُوتَـةَ الإِسْـنَادِ فـي الوَثَائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَـمْ وَصَايَـا نَالَهَـا مِـنْ حَيْـدَرٍ   وَفَاطِـمٍ مِـنْ صَامِـتٍ وَنَاطِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّـىٰ غَـدَا بَحْـرَ العُلُـومِ كُلِّهَـا   وَمَصْـدَرَ المَنْـحِ العَظِيـمِ الرَّائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَجْـرِي الفُتُوحَـاتُ عَلَـىٰ لِسَـانِهِ   إِذَا ٱنْبَـرَىٰ أَبْـدَىٰ لِـكُلِّ فَائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
سَـحَّ الأَيَـادِي لَا يَـرُدُّ سَـائِلاً   مُتَّـكِلًا عَلَـىٰ الكَرِيـمِ الـرَّازِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُعَـدِّداً زَوْجَاتِـهِ وَرَاغِبـاً   فـي كَثْـرَةِ النِّسَـاءِ وَالعَوَاتِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَرُبَّمَـا جَـاءَ المُحِـبُّ عَارِضـاً   لِبِنْتِـهِ فـي عِـزَّةِ المُوَافِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكُلُّ مَـنْ طَلَّقَهَـا تَزَوَّجَـتْ   مِـنْ بَعْـدِهِ مِـنْ دُونِ أَيِّ عَائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَزْكِيَـةُ المُخْتَـارِ فـي أَعْطَافِـهِ   وَسِـرُّ آلِ البَيْـتِ خَيْـرُ شَـارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام الحسن رجل المواقف والأخلاق

تَرْبِيَـةُ المُخْتَـارِ أَوْلَـتْ مَوْقِفـاً ... فـي الحَسَـنِ السِّـبْطِ كَنَهْـرٍ دَافِـقِ

مَـكَارِمُ الأَخْـلَاقِ فِيـهِ خُلَّـةٌ ... طَبْعِيَّـةٌ مَزْمُومَـةُ التَّنَاسُـقِ

مُكَافِئٌ بِمَـا يَلِيـقُ إِنْ بَـدَا ... مُكَافِـئٌ بِالمَـالِ وَالنَّمَـارِقِ

أَعْطَـىٰ غُلَامـاً حَائِطـاً بِزَرْعِـهِ ... وَنَخْلِـهِ وَأَعْجَـمٍ وَنَاطِـقِ

وَقَـدْ يُجِيـزُ المَـرْءَ مَـالاً وَافِـراً ... مِـنْ غَيْـرِ حَـدٍّ أَوْ طِـلَابِ مَـا بَقِي

مُنَشَّـأً عَلَـىٰ القِتَـالِ إِنْ طَـرَا ... خَطْبٌ يُجِيـدُ الرَّمْيَ بِالمَـزَارِقِ[1]

وَسَـيْـفُـهُ فـي كَـفِّـهِ مُـشَـرَّعٌ ... في الحَـرْبِ يَعْدُو قَبْلَ كُلِّ سَـابِقِ

وَإِنْ بَـدَا الصُّلْـحُ بَـدَا مُقَدَّمـاً ... فـي جَمْـعِ رَأْيِ النَّـاسِ بِالتَّـوَافُـقِ

مُنْـذُ الصِّبَـا وَفـي الشَّـبَابِ دَأْبُـهُ ... إِصْـلَاحُ ذَاتِ البَيْـنِ بِالتَّطَابُـقِ

وفـي حَيَـاةِ المُصْطَفَـىٰ وَبَعْـدَهُ ... قَدْ صَـارَ مَعْرُوفـاً بِـدَوْرِ الرَّاتِقِ[2]

وَشَـارَكَ الحَيْـدَرَ فـي حُرُوبِـهِ ... كَمَـا غَـزَا لِلْفَتْـحِ فـي الأفَـارِقِ

وَكَانَ ذَا رَأْيٍ سَـدِيدٍ ثَاقِـبٍ ... وَمُسْتَشَـاراً لِأَبِيـهِ الصَّـادِقِ

حَتَّـىٰ تَوَلَّـىٰ الحُكْـمَ بَعْـدَ فَتْـرَةٍ ... طَـوِيـلَـةِ الـمِـرَاسِ وَالـتَّـرَافُـقِ

---

(١) جمع مزرق، وهو نوع من الرماح والحراب.

(٢) من الرتق، وهو سد الخرق في الثوب، ويستعار منه موقفه في رتق حال الأمة بالصلح.

مُعَاصِراً مَرَاحِلاً مَشْحُونَةً — بِالسِّلْمِ وَالحَرْبِ المُبِيدِ الحَالِقِ

مُشَاهِداً مَا قَدْ طَرَا وَمَا جَرَىٰ — فِي الحُكْمِ وَالعِلْمِ الشَّرِيفِ السَّامِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

إِبَّانَ عَصْرِ الخُلَفَاءِ جُمْلَةً — وَبَعْدَهُ عَصْرُ أَبِيهِ الفَائِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ — وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام الحسن خلال خلافة أبيه الإمام علي بن أبي طالب عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

قَدْ كَانَ عَهْدُ حَيْدَرٍ مَدْرَسَةً — لِلْحَسَنِ السِّبْطِ الحَصِيفِ الوَاثِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَدْ رَأَىٰ الفِتْنَةَ فِي رِجَالِهَا — كَمَا رَأَىٰ مَا كَانَ مِنْ عَوَائِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي مَسْلَكِ الحُكْمِ وَمَا قَدْ شَابَهُ — مِنْ عِلَّةِ التَّحْرِيشِ مِنْ مُنَافِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَسْلَكِ العِلْمِ الَّذِي تَشَعَّبَتْ — فُهُومُهُ مِنْ كَاذِبٍ وَصَادِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱسْتَوْثَقَ الأُمُورَ مِنْ تَجْرِبَةٍ — مَزْمُومَةٍ بِأَقْوَمِ الحَقَائِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَانَ مِنْ ضِمْنِ الشَّبَابِ هِمَّةً — فِي دَارِ عُثْمَانَ الأَمِيرِ الضَّائِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مُدَافِعاً عَنْ بَابِهِ مُسْتَبْسِلاً — مَعَ الحُسَيْنِ بِالحُسَامِ الفَالِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجَرَحُوهُ بَلْ أَسَالُوا دَمَهُ — لَمَّا رَأَوْا ثَبَاتَ شَهْمٍ سَامِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَوْمَ حَرْبِ الجَمَلِ المُفْضِي دِمَا — قَدْ كَانَ فِي صَفِّ الإِمَامِ السَّابِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَـوْمَ صِفِّيـنَ بَـدَا مُسْـتَوْفِزاً بِجَانِـبِ الحَيْـدَرِ فـي تَرَافُـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَـومَ حَـرْبِ النَّهْـرَوَانِ حَاضِـراً في مَطْلَـعِ الجَيْشِ شَـبِيهَ البَاشِـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَـدْ أَشَـارَ الـرَّأْيَ فِيمَا قَـدْ جَرَىٰ مِـنْ فِتْنَـةٍ بِالكَـفِّ عَـنْ تَرَاشُـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيُسْـتَعَاضُ بِالحِـوَارِ بَـدَلاً فَلَـمْ يَجِـدْ لِلـرَّأْيِ مِـنْ مُوَافِـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْدَ كَشْـفِ الحَرْبِ عَنْ سِيقَانِهَا عَـادُوا إِلَـىٰ مَـا قَالَـهُ مِـنْ سَابِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

لٰكِـنَّ أَمْـرَ ٱللّٰـهِ فِيمَـا قَـدْ مَضَـىٰ مَـاضٍ عَلَـىٰ تَنْكِيـلِ كُلِّ مَـارِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالـرَّأْيُ مِنْـهُ لَـمْ يَكُـنْ خَوْفـاً وَلا جَبَانَـةً عَـنْ حَـرْبِ غِـرٍّ فَاسِـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِنَّـمَـا خِـيَـارُهُ وِقَـايَـةٌ لِلْمُسْـلِمِينَ مِـنْ صِـرَاعٍ خَانِـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

حَيَّـاهُ رَبِّـي دَائِمـاً وَأَبَـداً رَمْـزَ السَّـلَامِ وَالأَمَـانِ الْلَائِـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تولي الإمام الحسن الخلافة بعد مقتل والده عليهما السلام

شَـوَاهِدُ النَّـصِّ تُشِـيرُ مِثْلَمَـا شَـوَاهِدُ العَقْـلِ إِلَـىٰ تَطَابُـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

تُؤَكِّـدَانِ فـي ٱنْسِـجَامٍ وَاضِـحٍ أَنَّ الإِمَـامَ السِّـبْطَ خَيْـرُ لَاحِـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فـي عَـدِّهِ خَلِيفَـةً مِثْـلَ الَّـذِي قَـدْ سَـبَقُوا مِـنْ كُلِّ حَبْـرٍ فَائِـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالمُصْطَفَىٰ يَنُصُّ فـي حَدِيثِـهِ   عَنْ فَتْرَةِ الحُكْـمِ الصَّحِيحِ الرَّائِقِ

مِـنْ بَعْـدِهِ خِلَافَـةٌ مَأْمُونَـةٌ   وَبَعْدَهَا المُلْكُ العَضُوضُ مَا بَقِي

فَمِفْصَـلُ التَّبْيِيـنِ عَهْـدُ حَسَـنٍ   شُـهُورُهُ السِّـتَّةُ خَيْـرُ فَـارِقِ

وَقَدْ رَأَىٰ السِّـبْطُ الصِّرَاعَ قَدْ طَغَىٰ   وَالحَـرْبَ تَبْدُو كَالسَّـعِيرِ الحَارِقِ

وَكُـلُّـهُـمْ مُـسْـتَـوْفِـزٌ لِـضِـدِّهِ   مِنْ أَجْلِ كُرْسِي الحُكْمِ في تَحَانُقِ

وَالحَـلُّ مَعْـدُومٌ وَلَـمْ يَبْـقَ لَـهُ   فـي الأَمْـرِ غَيْـرُ الحَـرْبِ لِلنَّوَابِـغِ

وَأَزِفَ الوَقْـتُ الَّـذِي حَـدَّدَهُ   خَيْـرُ الأَنَـامِ لِلْهُـدَىٰ المُطَابِـقِ

فَلَـمْ يَسَـعْهُ وَهْـوَ خَيْـرُ سَـيِّدٍ   إِلَّا قَـرَارُ الصُّلْـحِ دُونَ عَائِـقِ

وَأُسْـقِطَ الحُكْـمُ إِلَـىٰ مَـنْ رَغِبُوا   مِلْـكَ الرِّقَـابِ بِالقَـرَارِ النَّـازِقِ(١)

وَقَـالَ فـي خُطْبَتِـهِ مُؤَكِّـداً   عَـنْ حَقِّـهِ في الأَمْـرِ بِالسَّـوَابِقِ(٢)

لٰكِـنَّ حَقْـنَ الـدَّمِ صَـارَ مَطْلَبـاً   أَوْلَىٰ مِنَ الحُكْمِ الشَّـنِيعِ المَاحِقِ

وَجَدَّدَ البُشْـرَىٰ وَأَحْيَـىٰ مَا مَضَىٰ   مِنْ سِـرِّ عِلْـمِ الدِّينِ فـي المَنَاطِقِ

وَحَفِـظَ العِلْـمَ وَأَعْلَـىٰ أَهْلَـهُ   مُشَـرَّفاً فـي كُلِّ صَـدْرٍ سَـامِقِ

وَأَخْـرَجَ الآلَ جَمِيعـاً وَمَضَـىٰ   لِطَيْبَـةٍ عَـنْ بُـؤْرَةِ العَوَائِـقِ

وَقَـالَ مَـا كُنْـتُ مُـذِلَّا أَحَـداً   وَمَوْقِفِـي يُنْبِـي عَـنِ الفَـوَارِقِ

(١) من النزق وهو الجهالة والاندفاع .

(٢) تنازل الإمام الحسن عن الخلافة في الخامس عشر من جمادى الأول عام ٤١ للهجرة.

مِـنْ طَالِبِي حُكْمٍ عَضُـوضٍ جَائِرٍ   وَطَالِـبٍ مِيـرَاثَ طٰـهَ الشَّـارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

حياة الإمام الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد مرحلة الصلح

عِشْرُونَ عَاماً قَدْ مَضَتْ مِنْ عُمْرِهِ   عِلْمـاً وَحِلْمـاً كَالمَعِيـنِ الرَّائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لَـمْ يَلْتَفِـتْ لِلْحُكْـمِ أَوْ مَـنْ نَالَـهُ   مُشْـتَغِلًا بِفَرْضِـهِ المُعَانِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُـؤَكِّـداً نِـهَـايَـةً حَـتْـمِـيَّـةً   لِـلْآلِ فـي نَيْـلِ القَـرَارِ الوَاثِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَثْبَتَـتْ وَقَائِـعٌ مِـنْ بَعْـدِهِ   سَـلَامَةَ القَـوْلِ الرَّصِيـنِ السَّـابِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

جَـازَاهُ رَبِّـي مَـا جَـزَىٰ مُنَافِحـاً   عَـنْ مِلَّـةِ الإِسْـلَامِ مِـنْ طَـوَارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَعَقْلُـهُ المَوْفُـورُ أَبْـدَىٰ شَـرَفاً   لَمَّـا يَـزَلْ حُجَّـةَ كُلِّ صَـادِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَوَاقِـفُ الآلِ الكِـرَامِ دَائِمـاً   خَيْـرُ عِـلَاجٍ ضِـدَّ كُلِّ نَاعِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لابُـدَّ أَنْ نَدْرُسَـهَا مُجَـدَّداً   مَشْـفُوعَةً بِنَصِّـهَا المُرَافِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُحَرِّرِيـنَ الوَصْـفَ مِمَّـنْ أَفْرَطُوا   أَوْ فَرَّطُـوا فـي أَشْـرَفِ العَلَائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَوَاسِـمُ الإِسْـلَامِ خَيْـرُ جَامِـعٍ   لِلْفُرَقَـاءِ مِـنْ صِـرَاعٍ سَـاحِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسَـيِّدُ الصُّلْـحِ الإِمَـامُ حَسَـنٌ   مَدْرَسَـةٌ مَأْمُونَـةُ الطَّرَائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُسْـنَدَةٌ إِلَـىٰ النَّبِـيِّ المُصْطَفَـىٰ أَصْـلًا وَفَرْعـاً بِالدَّلِيـلِ الدَّامِـغِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
سَـأَلْتُ رَبِّـي أَنْ يَشُـدَّ أَزْرَنَـا لِحِفْـظِ هٰـذَا العَهْـدِ بِالتَّطَابُـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَهْـوَ المُعِيـنُ لِلَّذِيـنَ أَدْرَكُـوا سِـرَّ الوُجُـودِ فـي الزَّمَـانِ العَائِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَارَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام الحسن عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مؤسس منهج النمط الأوسط

مَنْهَجُنَـا مِـنْ عَصْـرِ طٰـهَ نَمَـطٌ مُخْتَلِـفٌ عَـنْ نَهْـجِ كُلِّ نَاعِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَسَاسُـهُ السَّـلَامُ بَيْـنَ الفُرَقَـا حَـظٌّ عَظِيـمٌ جَـاءَ بِالسَّـوَابِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُجَـرَّدٌ عَـنِ الطِّبَـاعِ وَالأَنَـا وِرَاثَـةٌ شَـرْعِيَّةٌ التَّلَاحُـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لا تُشْـتَرَىٰ بِالمَـالِ أَوْ بِالأَخْذِ مِنْ عُمُـومِ أَهْـلِ العِلْـمِ بِالتَّوَافُـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بَـلْ بِالرِّعَـاءِ وَالوِعَـاءِ صِفَـةً مَخْصُوصَـةً بِـالآلِ وَالمُوَافِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
نُصُوصُهَـا مَعْلُومَـةٌ لِرَاغِـبٍ فـي الحَـقِّ لا تَخْفَـىٰ لِعَقْـلٍ ذَائِقِ
مَجْهُولَـةُ التَّعْيِيـنِ عِنْـدَ ظَالِـمٍ أَوْ كَاذِبٍ مُخَاتِـلٍ وَفَاسِـقِ
شِـعَارُهَا حِفْـظُ الْلِسَـانِ دَائِمـاً وَالحِفْـظُ لِلْأَيْـدِي مِـنَ البَوَائِـقِ

ذَمٌّ وَدَمٌّ شَـرٌّ أَوْزَارِ الـوَرَىٰ عَلَامَـةُ الأَفَّـاكِ وَالمُنَافِـقِ

إِلَّا بِحَـقٍّ وَاضِـحٍ مُدَلَّـلٍ بِحُجَّـةٍ جَـاءَتْ بِنَـصٍّ نَاطِـقِ

عَلَـىٰ طَرِيـقِ النَّمَطِ العَالـي هُدىً فِي السِّلْمِ وَالحَرْبِ المُبِيرِ الحَالِقِ

إِمَامُنَـا السِّـبْطُ الحَصِيـفُ حَسَـنٌ وَبَعْـدَهُ الحُسَـيْنُ خَيْـرُ حَـاذِقِ

وَبَعْـدَهُ عَلِـيٌّ زَيْـنُ عَابِـدٍ مَـنْ وَطَّـدَ السِّـلْمَ بِنُـورٍ شَـارِقِ

لَـمْ يَـدَّعِ الثَّـأْرَ وَلَـمْ يَـدْعُ لَـهُ إِنْ كَانَ هٰـذَا قُـدْوَةَ المُوَافِـقِ

فَقَـدْ مَضَـىٰ فـي سَـيْرِ آبَـاءٍ لَـهُ فـي خِدْمَـةِ الإِسْـلَامِ وَالطَّـرَائِـقِ

مُجْتَنِبـاً صِـدَامَ قَـوْمٍ سَـلَكُوا سَـبِيلَ سَـلْبِ الحُكْـمِ بِالتَّنَاعُـقِ

أَئِمَّـةُ الحَـقِّ ٱسْـتَقَامُوا وَبَنَـوْا طَـرِيقَنَـا فـي العَالَـمِ المُنَافِـقِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

سلسلة النمط الأوسط بعد الإمام علي زين العابدين

تَسَلْسَـلَ الأَخْـذُ بِنَهْـجٍ حَسَـنٍ تَسَلْسُـلًا بِشَـرْطِهِ المُطَابِـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ كَابِـرٍ لِكَابِـرٍ مِـنْ بَعْـدِهِ زَيْـدٌ مَـعَ البَاقِـرِ بِالتَّوَافُـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَزَيْدُ بِالحُجَّةِ لَمْ يَرْضَ بِمَا   قَدْ كَانَ مِنْ ظُلْمِ القَرَارِ العَائِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

فَجَرَّدَ السَّيْفَ وَلَمْ يُبْقِ لَنَا   حُجَّةَ فِعْلٍ في المُحِيطِ المَارِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

إِلَّا شُرُوطَ مَذْهَبٍ مُقَعَّدٍ   لَمَّا يَزَلْ يُوحِي بِعِلْمٍ دَافِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

وَالبَاقِرُ البَحْرُ الخِضَمُّ حَظُّهُ   نَشْرُ السَّلَامِ وَٱنْتِشَالُ الغَارِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

وَجَعْفَرٌ مِنْ بَعْدِهِ مُؤَسِّسٌ   مَذْهَبَهُ المَعْرُوفَ بِٱسْمِ الصَّادِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

مُحَافِظاً عَلَىٰ شُرُوطِ أَهْلِهِ   لَمْ يَشْتَرِكْ في نَزْوَةِ التَّرَاشُقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

وَبَعْدَ هٰذَا ٱنْفَتَحَ البَابُ عَلَىٰ   شِقَّيْهِ فِيمَا حَلَّ مِنْ تَفَارُقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

فَكَاظِمٌ أَتْبَاعُهُ تَوَجَّهُوا   نَهْجاً سَرَىٰ في الأَرْضِ كَالمَطَارِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

وَمِثْلُهُ ٱسْمَاعِيلُ في أَتْبَاعِهِ   بِالبَاطِنِ المَوْصُوفِ بِالمَآزِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

وَلَمْ تَزَلْ أَصْوَاتُهُمْ مَرْفُوعَةً   فِي الأَخْذِ بِالثَّأْرِ القَدِيمِ السَّابِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

إِلَّا عَلِيّاً كَانَ خَيْرَ تَابِعِ   لِأَهْلِهِ في النَّهْجِ وَالتَّطَابُقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

مَنْ سَكَنَ العُرَيْضَ غَيْرَ عَابِئٍ   بِحَاكِمٍ وَعَالِمٍ مُفَارِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

مُجَدِّداً نَهْجَ السَّلَامِ صَابِراً   مُعَلِّماً وَدَاعِياً لِلْخَالِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

وَمِنْ هُنَا تَحَدَّدَتْ عَلَائِمٌ   في مَنْ مَشَىٰ عَلَىٰ الطَّرِيقِ السَّامِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

مَسِيرَةِ القَوْمِ الَّذِينَ سَبَقُوا   نَهْجَ السَّلَامِ النَّمَطِيِّ الفَائِقِ
صلیٰ الله علیٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وصية الإمام الحسن لأخيه الإمام الحسين عليهما السلام

أَشَـارَتِ الآثَـارُ عَـنْ وَصِيَّـةٍ … مِـنَ الإمَـامِ الحَسَـنِ المُفَـارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

دُنْيَـا الدَّنَايَـا طَالِبـاً مِـنْ صِنْـوِهِ … فِقْـهَ التَّسَـامِي فَـوْقَ كُلِّ نَاعِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَـالَ إِنَّ الأَمْـرَ كَانَ رَغْبَـةً … لِحَيْـدَرٍ فـي حَقِّـهِ المُصَـادَقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَصُرِفَـتْ عَنْـهُ إِلَـىٰ قَرِينِـهِ … وَصِنْـوِهِ الصِّدِّيـقِ خَيْـرُ سَـابِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْـدَهُ لِعُمَـرَ الفَـارُوقِ مَـنْ … أَقَـامَ أُسَّ الدَّوْلَـةِ المُطَابِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْـدُ ذُو النُّورَيْـنِ مَـنْ أَفْضَـتْ بِهِ … لِلْقَتْـلِ فـي الـدَّارِ بِسَـيْفٍ مَـارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْـدُ آلَـتْ لِعَلِـيٍّ المُرْتَضَـىٰ … فـي فِتْنَـةٍ مَوْعُـودَةِ التَّوَافُـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَسَـلَّ سَـيْفَ العَـدْلِ فِيمَـنْ حَوْلَهُ … حَتَّـىٰ أَتَـىٰ الأَشْـقَىٰ بِسَـيْفٍ بَارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ولا أَرَىٰ فِيهَـا خِيَـاراً ثَالِثـاً … نُبُـوَّةٌ أَوْ سُـلْطَةُ المَشَـانِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱحْـذَرْ مِـنَ الغَوْغَـاءِ أَنْ يَأْتُوا بِهَا … لِيُخْرِجُـوكَ فـي الظَّـلَامِ الغَاسِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فـلا لَنَـا مِنْهَـا ولا مِنْهَـا لَنَـا … عَصْـرٌ عَضُوضِـيٌّ بِأَمْـرِ الخَالِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَـدْ فَـاتَ عَهْـدٌ صَالِـحٌ نُفُـوذُهُ … وَجَـاءَ عَهْـدُ الـوَزَغِ الفَوَاسِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَانَ مَـا كَانَ وَمَـا الأَمْـرُ سِـوَىٰ … مَـا قَـدَّرَ المَوْلَـىٰ لَهُـمْ فـي السَّـابِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقُتِـلَ الحُسَـيْنُ فـي أَرْضِ البَـلا … كَمَـا أَتَـىٰ عَـنْ سَـيِّدِ الخَلَائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَبُـرَ الإِثْـمُ عَلَـىٰ أَعْدَائِـهِ   حَرْبـاً عَلَـىٰ طُولِ الزَّمَـانِ اللَّاحِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
دَرْسٌ عَظِيـمٌ لَـمْ تَـزَلْ آثَـارُهُ   سِـرَّ ٱخْتِـلَافِ صَامِـتٍ وَنَاطِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

وفاة الإمام الحسن عليه السلام (١)

مِـنْ بَعْدِ عُمْـرٍ قَدْ مَضَىٰ فـي طَيْبَةٍ   فـي العِلْـمِ وَالتَّعْلِيـمِ وَالتَّوَافُـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِلْحَسَـنِ السِّـبْطِ إِمَـامِ عَصْـرِهِ   وَنَاطِـقِ الآلِ بِـلَا مُسَـابِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَصَابَـهُ مِـنْ أَمْـرِ رَبِّـي قَـدَرٌ   بِالسُّـمِّ أَوْ بِالمَـرَضِ المُوَافِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَلَىٰ ٱخْتِلَافِ الوَصْفِ فِيمَا ذَكَرُوا   وَغَـابَ نَجْـمٌ خَيْـرُ نَجْـمٍ شَـارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فـي عَـامِ خَمْسِـينَ وَعَـامٍ زَائِـدٍ   مِـنْ هِجْـرَةِ المُخْتَارِ طٰـهَ الصَّادِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعُمْـرُهُ فـي أَرْبَعِيـنَ فَوْقَهَـا   سَبْعٌ مِـنَ الأَعْـوَامِ دُونَ فَـارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَـامَ عِنْـدَ القَبْـرِ يَنْعَـىٰ مَوْتَـهُ   وَارِثُـهُ الحُسَـيْنُ خَيْـرُ نَاطِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَشَـيَّـعَـتْـهُ أُمَّـــةٌ كَـثِـيـرَةٌ   فـي مَوْكِـبٍ جَنَائِـزِيٍّ عَابِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَرْقَـدُهُ فـي حَوْطَـةٍ مَعْلُومَـةٍ   لِـلْآلِ فـي أَرْضِ البَقِيـعِ الفَائِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

(١) توفي رحمه الله في السابع من شهر صفر عام ٥٠ للهجرة.

وَكَـمْ لَـهُ فـي الأَرْضِ مِـنْ ذُرِّيَّـةٍ   طَابَـتْ بِطِيـبِ الأَصْلِ وَالسَّـوَابِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ نَجْلِـهِ زَيْـدٍ كَـذَاكَ حَسَـنٌ   مَـنْ أَعْقَبُـوا غَرْبـاً وفي المَشَـارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سَـأَلْتُ رَبِّـي مِـنْ نَـدَاهُ رَحْمَـةً   تَحُـفُّ قَبْـرَ الحَسَـنِ المُفَـارِقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

خَلِيفَـةُ السَّـلَامِ فـي تَارِيخِنَـا   وَسَـيِّدُ الصُّلْـحِ المَكِيـنِ الوَاثِـقِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهْ

الخاتمة والدعاء

يَـا رَبِّ يَـا رَحْمٰـنُ أَنْـتَ المُرْتَجَـىٰ   وَالمُسْـتَجِيبُ لِلْعُبَيْـدِ الطَّـارِقِ
يا الله

بَـابَ العَطَـا بَـابَ الرَّجَـا يَـا مُلْتَجَـا   يَـا سَـامِعَ الأَصْـوَاتِ في الغَوَاسِـقِ
يا الله

ٱغْفِرْ وَسَـامِحْ مَنْ عَصَـىٰ وَمَنْ جَنَىٰ   وَٱمْنُـنْ عَلَيْنَـا بِالسَّـلَامِ الوَاثِـقِ
يا الله

نَحْيَـىٰ بِعِـزِّ الحَـالِ فـي حَيَاتِنَـا   وَالمَـوْتِ بِالحُسْـنَىٰ وَغَفْـرِ مَـا بَقِي
يا الله

وَٱصْلِـحْ جَمِيعَ المُسْـلِمِينَ وَٱكْفِهِمْ   شَـرَّ الخِـلَافِ وَالنِّـزَاعِ المَاحِـقِ
يا الله

وَٱسْـبِلْ عَلَيْنَـا سِـتْرَكَ الضَّافِـي بِمَـا   أَجْرَيْـتَ مِـنْ سِـتْرِ الزَّمَـانِ السَّـابِقِ
يا الله

وَٱجْـزِ الَّذِيـنَ سَـبَقُوا مِـنْ قَبْلِنَـا   خَيْـرَ الجَـزَاءِ كَالهَتُـونِ الغَـادِقِ
يا الله

وَٱغْفِـرْ لَنَـا مِـنْ بَعْدِهِـمْ يَـا رَبَّنَـا   وَٱلْطُـفْ بِنَـا فـي القَـدَرِ المُسَـابِقِ
يا الله

وَٱحْفَـظْ عَلَيْنَـا عَهْدَهُـمْ وَوُدَّهُـمْ فَالعَهْـدُ دِيـنٌ بَعْـدَ وُدٍّ صَـادِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَا تُـزِغْ قُلُوبَنَـا يَـا رَبَّنَـا فَالزَّيْـغُ يُـرْدِي فـي المَقَالِ الفَاسِـقِ

يا الله

وَٱجْعَـلْ لَنَا مِمَّـا جَرَىٰ فـي عَهْدِهِمْ دَرْسـاً وَحِصْنـاً مِـنْ عَمَـىٰ المَزَالِقِ

يا الله

وَٱرْبِـطْ عُرَانَـا مَـا حَيِينَـا أَبَـداً بِأَهْلِنَـا أَهْـلِ الكِسَـاءِ السَّـامِقِ

يا الله

وَمَـنْ أَتَـىٰ بَعْدَهُـمُ عَلَـىٰ الهُـدَىٰ يَخْطُـو حَثِيثـاً فـي المَسَـارِ السَّـابِقِ

يا الله

فَالبَعْـضُ لَا يَـدْرِي بِصِـدْقِ نَهْجِهِمْ مُسْـتَوْفِزاً خَلْـفَ الصِّـرَاعِ الفَاسِـقِ

يا الله

بِـشُـبْـهَـةٍ أَوْ زَلَّــةٍ أَوْ عِـلَّـةٍ رَاجَـتْ بِهَـا الفِتْنَـةُ فـي الشَّـقَائِقِ

يا الله

وَٱسْـتَفْحَلَ الـدَّاءُ الدَّفِيـنُ وَطَغَـىٰ حِسّـاً وَمَعْنًى في الضُّغَيْثِ[1] البَاسِقِ

يا الله

مِنْكَ الهُدَىٰ طُولَ المَدَىٰ تَجْلِي الرَّدَىٰ يَـا رَبَّنَـا فَٱحْفَـظْ لَنَـا مَـا قَـدْ بَقِـي

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱللّٰهِ لَـوْلَا الشَّـرُّ يَفْشُـو بَيْنَنَـا مَـا قُلْـتُ حَرْفاً فـي الزَّمَـانِ المَاحِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالنَّـاسُ فـي غَـيِّ الحَيَـاةِ لا تَعِـي مَشْـغُولَةٌ مَخْبُولَـةٌ كَالعَاشِـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مَـا بَيْـنَ لَهْـوٍ أَوْ فَسَـادٍ جَامِـعٍ أَوْ شِـدَّةٍ فـي الدِّيـنِ أَوْ تَحَانُـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

عَـزَّ النَّصِيـرُ وَالجَدِيـرُ بِالرِّضَـىٰ لَمْـزٌ وَهَمْـزٌ فـي مُحِيـطٍ غَـارِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَـا رَبِّ يَـا رَحْمٰـنُ وَحِّـدْ رَأْيَنَـا وَٱصْلِحْ وَبَارِكْ فـي الرَّعِيلِ الْلَاحِقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱخْتِـمْ إِلٰهِـي عُمْرَنَـا فـي طَاعَـةٍ تُرْضِيـكَ عَنَّـا يَـوْمَ صَمْـتِ النَّاطِـقِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

(١) الضُغيث هو شمارخ النخيل المثمر ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ .

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَصَادِقِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ



وقف

على القراءة في مجلس الحبيب

أبي بكر العدني ابن علي المشهور